

مشرق، ولكن ما باليد حيلة!! نمضي حائرين ما بين حنين إلى الطفولة و شغف يناعة الشباب و كهولة المشيب، فأيتها أجمل؟! هذا جوابه لدينا عندما نعش كل مرحلة، ولكن المراحل تتداخل بسرعة فالدنيا متقلبة و قلبت كل شيء معها، عَش نضجاً في عمرك الصغير، و دع عقلك يصبح بحر تجارب، و قلبك جبلاً من العواطف، اكتسب صلابة الدهر و عطف الأم و حنين الطفل، فقط!! لتستمر على قيد الحياة، و عليك



أن تكون متفهماً، واعياً، تتحمل مسؤولية نفسك، وإن صغرت الحياة في عينيك وشهدت حرباً وأنت تقول لنفسك إن مازلت صغيراً على هذا، فلماذا يارب يحدث كل هذا معي؟ لأنه يريدك أقوى، ما من موقف تقول عنده كفى إلا و تجاوزه بعزم من الله وقوة إيمانك بأنك ستتخطى كل شيء بنجاح وإرادة وتكن لها وتعيش بها وتخرج منها، فلا خوف مادام في الليل ظلمة ويأتي بعد ظلمة الليل شمس النهار ليضي نورها العالم بأسره، وأنت نور قلبك الخافت هذا، سوف يكون ساطعاً ولكن عندما يشاء الله.

## المساعي المشكورة

فَضَاءٌ مَفْتُوحٌ رَجَبٌ فِيهِ بِالْأَفْلامِ الوَاعِدَةُ  
مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ الْأَحْمَدِيِّ وَخَارِجِهِ

## إلى الحياة كيف نمضي

خاطرة: سلمى ودعة - الأردن

كل يوم نغفو، لنستيقظ في اليوم التالي، وهذه عادة الحياة فلا غريب فيها عدا ذلك اليوم! ذلك اليوم بالتحديد!! غفونا صغاراً لنستيقظ بغتة!! في الصباح لنشهد أننا صرنا كباراً ونحن لازلنا في مقتبل العمر، والربيع الذي لم ينته؟ الخريف بدأ باختراقه ليحل مكانه، يرعات الأحلام مازالت نائمة، والتفكير بات صغيراً وعليه أن يصبح كبيراً لا بيده بل إنه مجبر.... تحت مسمى «النضج» توقعنا طفولة ممتعة، وشباباً

## جَذَبَاتُ الْحَيِّبِ

خاطرة: حازم مصطفى - لبنان

جَذَبَنِي خِمَارُ الْحَيِّبِ بِجَذْبَةٍ  
 أَنْعَشْتَنِي لِمَسَاتِ أَيْدِيهِ الَّتِي  
 أَنْارَ فُوَادِي نُورَ الْمُهَيِّمِينَ رَحْمَةً  
 حُبُّهُ نَارٌ تَحْرِقَنَّ أَهْوَاءَ نُفُوسِنَا  
 أَفْطَرْتُ بِشُرْبَةٍ وَلَسْتُ بِفَاطِرٍ  
 شَرِبْتُ جَمَالًا وَمَارَلْتُ صَامًا  
 فِي شَرَايِينِي دَمَ الْأَشْوَاقِ لَهْفَةً  
 أَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي تَكْرُمًا وَتَرْحُمًا  
 بَغِيرِ جَنَاحِ طَارَتْ رُوحِي مُسْرَعَةً  
 فَسُجَانٍ مَنْ جَذَبَ الْقُلُوبَ مَحَبَّةً  
 فَلَا يَأْسَنَ عَطَشَكَانٍ مِنْ رُوحِهِ  
 وَيُقْنِي نَفْسَهُ فِي ابْتِغَاءِ وَجْهِهِ  
 وَلَا يَنْظُرَنَّ لِنَفْسِهِ وَيُحِبُّهَا  
 وَلَا يُجَالِسَنَّ دُنْيَاهُ مُسْتَأْنَسًا  
 وَلَا يَكُونَنَّ لِحَدِيثِ نَفْسِهِ مُصْغِيًا  
 طُوبَى لِمَجْذُوبٍ يُجَذَّبَنَّ بِجَذْبِهِ

فَكَيْفَ جَمَالَ الْحَيِّبِ الْمُسْتَتِرُ!  
 نَوَّرَتْ نَاطِرِي بِنُورِهَا الْمُنْتَشِرِ  
 مِنَ السَّمَاءِ يَتَدَفَّقُ وَيَنْهَمِرُ  
 وَفِي نَارِ حُبِّهِ الْقَلْبُ يَنْصَهَرُ  
 وَصُمْتُ وَلَسْتُ بِصَائِرٍ يَعْتَصِرُ  
 أَلْبَحُ فُوَادِي وَقَلْبِي الْمُنْكَسِرِ  
 جَرَى، وَأُحْيَيْتَ بِهِ رُوحَ الْمُفْتَقِرِ  
 فَجَذَبَنِي جَمَالُ وَجْهِهِ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ  
 إِلَى الَّذِي عَشِقْتُهُ فِي قَلْبِي مُسْتَقِرٍ  
 فَمَنْ جَذَبَهُ يَنْبُوعُ حَيِّ يَنْفَجِرُ  
 فَلْيَطْلُبَنَّ وَجْهَهُ دَوْمًا وَيَصْطَلِبَنَّ  
 فَجَذْبُهُ عَلَى الْأَعْتَابِ يَنْتَظِرُ  
 فَحُبُّ الْحَيِّبِ مِنَ الْقَلْبِ يَنْقَعِرُ  
 فَلْيُعْرِضَنَّ عَنْهَا بِقُوَّةٍ كَالْمُهْتَصِرِ  
 بَلْ يُحَوَّلُ وَجْهَهُ وَلَا يَعْتَبِرُ  
 وَتَعَسَّ الْقَلْبُ فِي الطَّيْنِ يَنْدَثِرُ